وصف وصاحبته واجتنها

لبس كل معدن عرق الذهب • ولا في بطن كل غزال مسك •
ليس من غاص في قرار البحر حتى وقع بالدر اليتيم كمن قعد على الساحل
بجمل الصدف • أما العبارات عيه لفصاحتي • ويد انه
كمل بلا من تسقى فصاحتي شيخ • وقد تضاعفت على ذكوره •
الشكر لفطني وبضاعة فكري • من ارض قلبي الى بادية فهمي •
فسلم تسلم النطق الى منادى لساني • وهو يعرضها في موسم النصح
على تجار الارادة • فمن منكم مشترى حكمة بقبول • هيهات فواكه
الالفاظ اللذ [illegible] في مذاق الافهام السليمة ليس لها ثمن •
يا من يرا علو مكاني ويشنا الدرج كم قد خضت بحرا حتى وقعت
بقدر بكم وطعت مهمها وحدي حتى سميت بالدليل
انضيت مركب الجسم ورفضت شهوات الحس ووصلت الليل
بالنهار في الجد واوقده في دجا الهوا نار الصبر فان وثقتم
بامانتي فهذا تخبير الشري شعرا

شربت لا علالي رحيقا سلسلا لي • من الشاهق العالي على غير نغمة بدي •
فاصبحت نشوانا من الشوق سكرانا • واطربه احيانا بلا نغمة العودي •
وكم جبت من وادي وسرت بلا حادي •
ولسن معي زادي سوا ذكر معبودي •

الفصل الخامس والسبعون

كم تنذرك الدنيا ولا تسمع • وكم تؤيسك محبتها من وصلها وتطمع •
والعجب من فطن غره سراب بلمع • شعرا
ياتي على الناس اصباح وامسا • وكلنا لصروف الدهر ننسا •
خسست يا دار دنيانا فافق لمن يرضى الخسيسة او ما شاخسا •

وقد

وقد نطقت باصناف القصات لنا وانت مما يقول الناس خرسا •
اذا نعطف يوما كنت فاتنة وان نظره بعين فهن سوءا •
ابن الملوك وانا الملوك ومن كانت له عزة في الملك فقسا •
نالوا يسيرا من اللذات وارتحلوا برغمهم فاذا النعمى بابساء •
الدنيا دار كدر • لا تكد جوا الهدر • فان صفا عيش لحظة تكدر • لم
عاد التخليط فبذر • الوزر وذ فيها كالصبر • ودم قتيلها هدر •
المرء من دنياه في تلف • وما له فيها الى التلف • وبكل شي فايت
خلف • وحبيبنا فوت بلا خلف • بالاحقا باباءه واجداده وامهاته •
لا بد ان يصير الطلا الى مهاته • يا من جل همته شغل حياطه وطهاته •
بغلبة الهوا وهو غالب دهاته • ان كان لك في تفرطك عذر
فهاته • اخواني هو الزمان وعظ الالباب • ويكفي من الانذار
موت الاحباب • كم ثوى في التراب من اتراب • اعمدت تلك
الشوق في شرق قراب • ثنا ولثمهم يد البلا من كف استلاب •
وعدك صبا الدنيا ضباب • وشراب الهوا سراب • اترضا ان يقال
قد خاب • اما لهذا عندك جواب • كلما دخلنا من باب خرجت
من باب • اذكر مصاب والمشيب نقاب • وغير الغوالي للمشيب [illegible] • شعرا
أؤمل ما لا يبلغ المرء بعضه • كان الذي بعد المشيب شباب •
وطمع لبادي الموت لا شك مهجتي • أسف على راسي وطار غراب •
واثقل محمولا على العين ماؤها • اذا بان احباب وعز اياب •
لله در اقوام علموا قرب الرحيل • فهبوا اله السفر • وصونوا الدنيا
فقنعوا منها بما حضر • واستوثقوا بقفل التقوا من النطق والنظر •
مالك خبر بحال القوم ولا عندك منهم خبر • نهضوا في الدجا وقعدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1